ان المراد الاشارة الى ما ذكر في الشفاعات منه انه يشفع لاقوام في الجنة في زيادة
درجاتهم ولآخرين في ثقل موازينهم ولاصحاب الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم عربي فان العرب كما نقل صلى الله تعالى عليه وسلم في
جهد شديد وبؤس وضيق يقصدون النوى من الجوع ويأكلون الجلود والميتة و
يعبدون الشجر والحجر متشتتة آراؤهم متفرقة اهواؤهم لا يدينون بدين ولا ينقادون
لملك ولا يستقرون في بلاد يغير بعضهم على بعض ويسبي بعضهم دعاء بعض ويسبون
نساءهم وابناءهم ويستبيحون حريمهم ويهتكون حرمتهم ويأسرون رجالهم قد
عمتهم الجهالة واعمتهم الضلالة ولا يدرون نبوة ولا كتابا منذ زمان اسمعيل عليه السلام
وكان عيشهم الام يستضعفونهم ويختقونهم ولا يقيمون لهم وزنا ويتطاولون
عليهم بالنبوة والكتاب والملك والظهور وكثرة الاموال فخصهم الله سيد اهل النبوات
والرسالات وخير اهل الارض والسموات عليه افضل الصلوات وازكى التحيات رسولا
من انفسهم فصلح به حالهم واستقام دينهم وظهروا به على سائر البلاد والعباد
واستولوا على الامم وشرفوا عليهم وانقادوا لهم ودانوا دينهم وحازوا ملك
كسرى وقيصر وغيرهما وغلبوا بهز الدنيا والآخرة وصار الناس يحجون بلادهم
ويتعلمون لغتهم ويأخذون بلسانهم ويرددون اشعارهم ويحفظون امثالهم و
يقرون عن سيرهم وايامهم ويتنافسون في ذلك ويتعبدون الله عز وجل به الا
ان الذي في نسخ صحيحة العرب كما ذكرنا وفي غير هاته النسخ المعتمدة ايضا
عز العرب بالقاف المضمومة بدل العين وبضبط بكون الراء وبفتحها جمع قربة
وهي ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى اي يطلب به القرب عنده وبعزه صلى الله تعالى
عليه وسلم ينال القرب من الله تعالى وتصح القربات ويحتمل ان المراد القرب منه صلى الله تعالى
عليه وسلم والتقرب اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتوزير به صلى الله تعالى عليه وسلم
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الفرج فهو الذي يفرج الله تعالى كربات الدنيا و
الآخرة بشفاعته به والاستغاثة به واللجاء اليه والتعلق باذياله والتوسل بجاهه

والاكثار

والاكثار في الاذياء الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى فرج الكرب كشفها
واذهابها وهذا الاسم الاخير هكذا هو في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتبرة
وفي بعضها بدله كريم المخرج وفي بعضها زيادة رفيع الدرج قبل كريم المخرج فاما
الاول وهو رفيع الدرج اسم جنس درجة وهي المرقاة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب
المرتبة والمنزلة العالية المتينة التي لا درجة فوقها عند الله تعالى مقاما الاختصاص
وفي جنته عدن حسا ومعنى وقد قطع في اسرائه ايضا مسافة لا يدرك بعدها
ولا يدرك رفعتها وعلى مكانا وطيء نبي مرسل ولا ملك مقرب وذلك دليل
علو درجته ورفعة قدره عند ربه تعالى وهذا الاسم من قوله تعالى ورفع بعضهم فوق
بعض درجات يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الاساس ومن المجاز فلان درجة
رفيعة واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم كريم المخرج بفتح الميم والراء وسكون الخاء فهو
اسم مكان خرج يخرج ويحتمل ان يكون اشارة الى كرم اصله ومنبعه وشرف
نسبه وهذا امر معلوم شهير وباقي الكلام عليه في غير هذا ان شاء الله تعالى ويحتمل ان
تكون الاشارة الى كرم موضع خروجه وهو مكة شرفها الله تعالى وثلث ذراعا اكرم بلاد الله
تعالى على الله عز وجل وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيها
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله الحديث اخرجه جماعة عن جماعة من
الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم ختم الشيخ رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وعلى آله ما ينبغي
من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وهذه الصلوة هكذا لفظها في النسخة
السهلية وغيرها من النسخ وفي بعضها بلفظ صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم وزاد في بعضها صلوة دائمة الى ابد الآبد ثم لما ختم اسماؤه صلى الله تعالى عليه وسلم
دعا الله تعالى بصاحب تلك الاسماء صلى الله تعالى عليه وسلم مفتتحا دعاءه بقوله
اللهم بمنه يا الله مخرف حرف النداء وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم وقد قال
الحسن البصري اللهم جميع الدعاء وقال ابو رجاء العطاردي الميم في قولك اللهم فيه
تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقال الفربري شممت خليلي من قال فقد دعاه بجميع

Copyright King Saud University